٢٧٠/١٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية
قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

تطبيق نظام الجامعة الافتراضية بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية

رسالة مقدمة
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص " التربية المقارنة "

إعداد

إحسان محمد الظريف حسن
مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

إشراف

أ.د/ عبد الغنى عبود
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية غير المتفرغ
بكلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/ على زكي ثابت
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
بكلية التربية – جامعة المنيا

١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾

[الرعد آية: (١٧)]

Faculty of Education
Higher Studies Office

كليـــة التربيـــــة
مكتب الدراسات العليا

قـــرار لجنـــة المناقشـــة والحكـــم

خاص برسالة الدكتوراه المقدمـــه من الباحثة / إحسان محمد الظريف حسن

المسجلة لدرجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (تربية مقارنة وإدارة تعليمية)

تحت عنوان : " تطبيق نظام الجامعة الافتراضية بجمهورية مصر العربية فـــي ضـــوء خبـــرات بعـــض الجامعات العربية والأجنبية " .

تحت إشراف :

أ.د. عبد الغني عبود — أ.م.د. علي زكي ثابت

وافق السيد الأستاذ الدكتور / نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث بتـــاريخ ٢٠٠٩/٥/١٨ على تشكيل لجنة المناقشة والحكم لرسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة المذكورة على أن يصبح التـــشكيل على النحو التالي :

أ.د. عبد الغني سيد أحمد عبود (رئيســـاً ومشرفـــاً)

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية الغير متفرغ ـــ كلية التربية ـــ جامعة عين شمس

أ.د. عادل عبد الفتاح سلامه (مناقشـــاً)

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية ـــ كلية التربية ـــ جامعة عين شمس

أ.د. فتحي كامل زيادي (مناقشـــاً)

أستاذ أصـــول التربيـــة ـــ كلية التربية ـــ جامعة المنيـــا

اجتمعت اللجنة يوم الأحد الموافق ٢٠٠٩/٦/٧ من الساعة (الواحدة ظهراً) حتى الساعة (الواحدة والنصف ظهراً)

وقـــررت مـــنح الباحثـــة / إحـــسان محمـــد الظريـــف درجـــة دكتـــوراه الفلـــسفة في التربيـــة تخصص (تربية مقارنة وإدارة تعليمية) .

لجنـــة المناقشة والحكم العلنيـــــة

أ.د. عبد الغني سيد أحمد عبود ( )

أ.د. عادل عبد الفتاح سلامه ( )

أ.د. فتحي كامل زيادي ( )

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.....

فقد أوصانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نرجع الفضل لأهله، فقال (صلى الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"، وإذا كنت أعجز فى مكانى هذا عن مكافأة أساتذتى على ما بذلوه معى طوال مراحل هذا العمل، فأننى أتوجه إلى الله أن يتقبل منى الدعاء حتى أوفيهم حقهم.

وأول من يستحق الشكر بعد الله عز وجل المشرفان على هذه الدراسة، اللذان تبنيا الباحثة منذ الوهلة الأولى وحتى وصل العمل إلى صورته الحالية، فيسعدنى ويشرفنى أن أهدى أسمى آيات الشكر والتقدير وأصدق معانى الإعزاز والامتنان إلى من وجدت فيه أرقى وأطيب المعانى الإنسانية، أستاذى **الأستاذ الفاضل الدكتور/ عبد الغنى عبود**، فقد كان لجهوده ومواقفه الكريمة، وعونه الصادق ومتابعته العلمية لى، ودعمه المستمر ومثابرته فى سبيل إنجاز هذه الرسالة منذ أن كانت فكرة حتى صارت عملاً قائماً بذاته الفضل الكبير، فله منى جزيل الشكر والعرفان، وأدعو الله عز وجل أن يبارك فيه، وأن يمتعه بالصحة والعافية، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

ويطيب لى أن أتقدم بعظيم شكرى وتقديرى إلى أستاذى الفاضل **الأستاذ الدكتور/على زكى ثابت** عرفاناً منى بفضله، وامتناناً لتعاونه المخلص، فقد كان لعطائه المستمر والدائم لى أثر كبير فى سبيل إنجاز هذا العمل، متعه الله بالصحة والعافية، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

ومن دواعى الفخر والاعتزاز أن يتفضل بمناقشة الرسالة **الأستاذ الدكتور/ عادل عبد الفتاح سلامة** أستاذ التربية المقارنة ورئيس القسم بكلية التربية -جامعة عين شمس، فكل الشكر والامتنان على تفضله الكريم بقبول مناقشة هذه الدراسة وتحمله مشقة السفر، متعة الله بالصحة والعافية، وجعله نبراساً يضئ الطريق لكل طالب علم، وجزاه الله عنى خير الجزاء.
كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/فتحى كامل زيادى** أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع بكلية التربية-جامعة المنيا، له منى آيات الامتنان والتقدير على تفضله الكريم بمناقشة البحث الحالى رغم أعبائه الكثيرة متعه الله بالصحة والعافية وجعله ذخراً لكل طالب علم .

كما يطيب لى أن أشكر من قدموا دون انتظار لشكر، وتحملوا معى كل مـــا عانيتـــه لإنهاء هذا العمل إلى أبى و أمى وزوجى وأخوتى وابنتى الغالية، أطال الله فى عمرهم ومتعهم بالصحة والعافية، وأسأل الله لهم خير الجزاء فى الدنيا والآخرة.

لكل هؤلاء ولكل من قدم العون والمساعدة بالعمل أو بالرأى أكـــرر عظـــيم شـــكرى وتقديرى، سائلاً الله لى ولهم التوفيق. وحسبى أنى اجتهدت، ولا أدعى الكمال لأن الكمـــال لله وحده، فإن أصبت فلى أجران، وإن أخطأت فذلك من طبع البشر، وأسأل الله التوفيق والسداد، فهو على ما يشاء قدير، ونعم المولى ونعم النصير إنه سميع الدعاء.

الباحثة

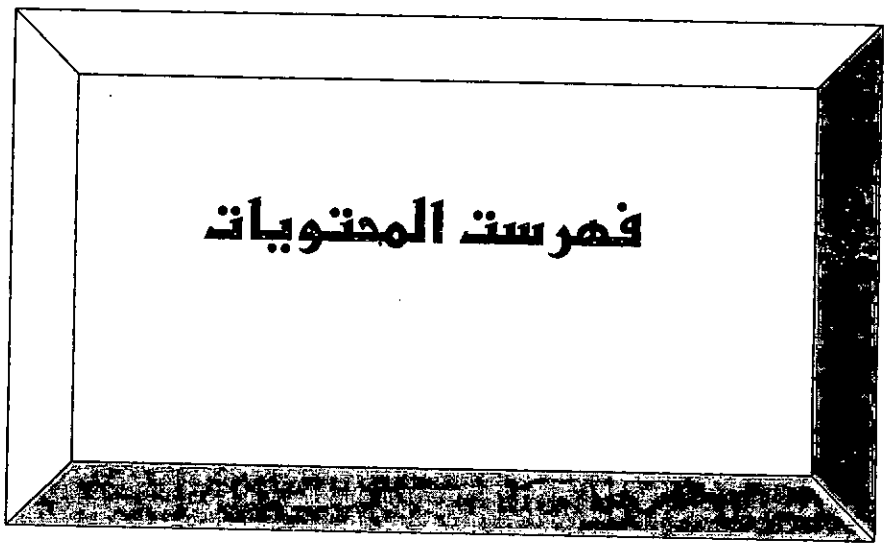
فهرست المحتويات

أولاً: فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الغلاف	أ
الآية القرآنية	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرست المحتويات	هـ
فهرست الأشكال	ح
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	١-٤٠
مقدمة الدراسة	١
مشكلة الدراسة	٢
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٥
منهج الدراسة	٥
حدود الدراسة	٦
الدراسات السابقة	٧
دراسات عربية	٧
دراسات أجنبية	٢٦
مصطلحات الدراسة	٣٥
خطوات السير فى الدراسة	٤٠
الفصل الثانى: الجامعة الافتراضية	٤١-٨٤
تقديم	٤٢
أولاً: مدخل تاريخى للجامعة الافتراضية	٤٢
ثانياً: طبيعة التعليم الافتراضى فى الجامعة الافتراضية:-	٤٤
١-فلسفة التعليم بالجامعة الافتراضية	٤٤
٢-خصائص التعليم بالجامعة الافتراضية	٤٦
٣-مكونات نظام التعليم الافتراضى	٥٠
٤-مبررات الأخذ بالتعليم الافتراضى	٥٣
ثالثاً: الجامعة الافتراضية فى عالمنا المعاصر:-	٥٥
١- أهداف الجامعة الافتراضية	٥٥

الموضوع	الصفحة
٢- البنية التحتية التكنولوجية للجامعة الافتراضية	٥٧
٣-إدارة الجامعة الافتراضية وتمويلها	٦٢
رابعاً: العوامل المؤثرة فى ظهور الجامعة الافتراضية وانتشارها	٦٣
خامساً: متطلبات تطبيق الجامعة الافتراضية	٧٨
سادساً: معوقات تطبيق الجامعة الافتراضية	٨١
الفصل الثالث: التعليم الجامعى غير التقليدى بجمهورية مصر العربية	٨٥-١٠٥
تقديم	٨٤
أولاً: مدخل تاريخى للتعليم الجامعى غير التقليدى بمصر	٨٥
ثانياً: مجهودات بعض الجامعات المصرية فى مجال التعليم الجامعى غير التقليدى:	٨٧
١-الجهود التى تمت فى مجال التعليم المفتوح فى مصر، وتتضمن:	٨٧
أ- برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية	٨٧
ب- برامج التعليم المفتوح	٨٨
٢- الجهود التى تمت فى مجال التعليم من بُعد، وتتضمن:	٩٠
أ- تجربة كلية التربية جامعة حلوان	٩٢
ب- تجربة كلية التربية جامعة عين شمس	٩٣
ج- تجربة كلية التربية جامعة المنصورة	٩٤
د- مشروع الجامعة الافتراضية البحر متوسطية	٩٨
الفصل الرابع: خبرات بعض الجامعات الافتراضية العربية والأجنبية:	١٠٦-١٦٠
تقديم	١٠٧
أولاً: جامعة أثابسكا الافتراضية بكندا :	١٠٨-١٢٢
١-مدخل تاريخى لجامعة أثابسكا الافتراضية	١٠٨
٢- أهداف لجامعة أثابسكا الافتراضية	١١٠
٣- البرامج والمقررات الدراسية لجامعة أثابسكا الافتراضية	١١١
٤- إدارة جامعة أثابسكا الافتراضية وتمويلها	١١٥
٥-البنية التحتية التكنولوجية لجامعة أثابسكا الافتراضية	١١٩
٦-القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى إنشاء جامعة أثابسكا الافتراضية:	١٢١

الموضوع	الصفحة
أ-العامل الاقتصادى	١٢١
ب-العامل الجغرافى	١٢٢
ثانياً: جامعة تون عبد الرزاق الافتراضية بماليزيا:	١٢٣-١٤١
١-مدخل تاريخى لجامعة تون عبد الرزاق الافتراضية	١٢٣
٢- أهداف جامعة تون عبد الرزاق الافتراضية	١٢٦
٣- البرامج والمقررات الدراسية لجامعة تون عبد الرزاق الافتراضية	١٢٧
٤- إدارة جامعة تون عبد الرزاق الافتراضية وتمويلها	١٣١
٥- البنية التحتية التكنولوجية لجامعة تون عبد الرزاق الافتراضية	١٣٦
٦- القوى والعوامل الثقافية فى إنشاء جامعة تون عبد الرزاق الافتراضية:	١٣٩
أ-العامل الاقتصادى	١٣٩
ب-العامل الجغرافى	١٤١
ثالثاً: جامعة سوريا الافتراضية بالجمهورية العربية السورية:	١٤٢-١٥٥
١-مدخل تاريخى لجامعة سوريا الافتراضية	١٤٢
٢- أهداف جامعة سوريا الافتراضية	١٤٤
٣-البرامج والمقررات الدراسية لجامعة سوريا الافتراضية	١٤٥
٤- إدارة جامعة سوريا الافتراضية وتمويلها	١٤٩
٥- البنية التحتية التكنولوجية لجامعة سوريا الافتراضية	١٥٢
٦- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى إنشاء جامعة سوريا الافتراضية:	١٥٤
أ- العامل الاقتصادى	١٥٤
ب- العامل الجغرافى	١٥٥
الفصل الخامس: تحليل مقارن لنظام الجامعة الافتراضية فى كل من كندا وماليزيا وسوريا	١٥٦-١٦٧
تقديم	١٥٧
أولاً: نشأة الجامعة الافتراضية وأهدافها:	١٥٨
أ-أوجه الشبه	١٥٩

الموضوع	الصفحة
ب- أوجه الاختلاف	١٦٠
ثانياً: البرامج والمقررات الدراسية بالجامعة الافتراضية:	١٦٠
أ-أوجه الشبه	١٦١
ب- أوجه الاختلاف	١٦٢
ثالثاً: إدارة الجامعة وتمويلها:	١٦٢
أ-أوجه الشبه	١٦٤
ب- أوجه الاختلاف	١٦٤
رابعاً: البنية التحتية التكنولوجية للجامعة:	١٦٥
أ-أوجه الشبه	١٦٧
ب- أوجه الاختلاف	١٦٧
الفصل السادس- نتائج الدراسة والتصور المقترح	١٦٨-١٨٢
تقديم	١٦٩
أولاً: نتائج الدراسة	١٦٩
ثانياً: التصور المقترح، والذى يتضمن:	١٧٠
أ-منطلقات التصور المقترح	١٧١
ب- وصف التصور المقترح	١٧٢
ج- متطلبات تطبيق التصور المقترح	١٧٨
د- معوقات تطبيق التصور المقترح، وسبل التغلب عليها	١٨٠
ثالثاً: الدراسات المقترحة	١٨٢
قائمة المراجع	١٨٣-٢٠٩
١-المراجع العربية	١٨٤-١٩٩
٢-المراجع الأجنبية	٢٠٠-٢٠٩

ثانياً: فهرست الأشكال

الموضوع	الصفحة
(١) الهيكل التنظيمى لجامعة أثابسكا الافتراضية بكندا	١١٧
(٢) الهيكل التنظيمى لجامعة تون عبد الرزاق الافتراضية بماليزيا	١٣٤
(٣) الهيكل التنظيمى لجامعة سوريا الافتراضية بالجمهورية العربية السورية	١٤٩
(٤) الهيكل التنظيمى للجامعة الافتراضية المقترحة بجمهورية مصر العربية	١٧٧

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

ويشتمل هذا الفصل على:

١- مقـــــدمـــــــة.

٢- مشكـــلة الدراســـــة.

٣- أهـــداف الدراســـــة.

٤- أهميـــة الدراســـــة.

٥- حـــــدود الدراســـــة.

٦- منهـــــج الدراســـــة.

٧- الدراســات السابـقـــة.

٨- مصطلحـات الدراســـــة.

٩- خطوات السير فى الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

أدى التقدم الكبير فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إلى وفرة المعلومات فى جميع التخصصات، وإلى تلاشى المسافة بين المعلومات والإنسان، كما أدى ذلك إلى ظهور مهارات وأساليب وتقنيات حديثة أصبحت جزءاً من حياة المجتمعات العصرية، الأمر الذى جعلنا فى حاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم التى نتبعها اليوم فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى بوجه عام والتعليم الجامعى بوجه خاص.

فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادى والعشرين تقدماً هائلاً فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وما زال التقدم مستمراً ويتسارع بخطى سريعة أكثر من الأمس، حتى أصبح العالم اليوم كقرية كونية صغيرة يتفاعل فيها الجميع من خلال استخدام شبكات المعلومات، والحاسبات الآلية، والأقمار الصناعية، والتعليم الإلكترونى، والفضائيات والسماوات المفتوحة، والمعرفة الإلكترونية، وتقنية المعلومات[1] .

ومع هذا التقدم والتوسع فى استخدام تكنولوجيا الاتصال عبر شبكة الإنترنت، ظهرت صيغ تعليمية حديثة مثل التعليم الافتراضى Virtual Learning، ولقد انتشر هذا الاتجاه التعليمى الجديد فى العديد من البلدان وأخذ أشكالاً وتطبيقات متشعبة منها نظام الجامعة الافتراضية، والتى تكيفت منذ ظهورها وفى فترة وجيزة مع مجالات استخدامها والأهداف التى رسمت لها[2].

وقد زاد انتشار الجامعات الافتراضية فى العديد من البلدان الأجنبية والعربية، نتيجة للتقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مثل: جامعة ماريلاند الافتراضية بالولايات المتحدة الأمريكية، وجامعة أثابسكا الافتراضية بكندا، وجامعة كوينزيلاند الافتراضية باستراليا، وجامعة تون عبد الرزاق الافتراضية بماليزيا، وجامعة كينيا الافتراضية بأفريقيا، بالإضافة إلى بعض الجامعات الافتراضية العربية مثل: جامعة سوريا الافتراضية، جامعة آل لوتاه العالمية الافتراضية بالإمارات المتحدة، وغيرها من البلدان التى تسعى إلى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى التعليم الجامعى .

---

(1) جمال مصطفى الشرقاوى :"تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكترونى ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان"،مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الثانى، العدد٥٨، الشهر الخامس، ٢٠٠٥، ص٢١٥.

(2) محمد أحمد عوض: " آليات بناء المكتبة الافتراضية تصور مقترح للجامعات المصرية فى ضوء بعض التجارب العالمية"، مستقبل التربية العربية، المجلد ٩، العدد ٣١، اكتوبر٢٠٠٣، القاهرة، ص١٠١.

وتتباين صيغ الجامعات الافتراضية بقدر قدرتها على إدماج التكنولوجيا الرقمية شكلاً وموضوعاً فى مجمل المنظومة الأكاديمية، فبينما تقتصر بعض الجامعات على إحداث تكامل بين شبكة الإنترنت فى التدريس داخل قاعة الدراسة بالطريقة التى تم بها دمج التكنولوجيا الأخرى، نجد جامعات أخرى تقدم صيغة مزدوجة للتعليم إحداهما تقليدية والأخرى قائمة على التعلم الإلكتروني من بعُد، وفى هذه الحالة قد تتحول من جامعة تقليدية إلى جامعة مفتوحة بعد فترة، أو الصيغة الكاملة للجامعة الافتراضية تلك التى تعتمد على التعليم الموزع، وهى خطوة قوية سوف تغير من طريقة عمل المؤسسات الجامعية التقليدية تغييراً جذرياً[١] .

وقد بدأ التعليم الجامعى بجمهورية مصر العربية طرح مشاريع تربوية مسايرة لهذا العصر، بالعمل على إنشاء تعليم افتراضى على غرار ما قامت به الجامعات الأجنبية للاستفادة من شبكة الإنترنت، حيث نفذت التعليم من بُعد والتعليم الجامعى المفتوح فى بعض الجامعات المصرية، وقد تزايدت فى الفترة الأخيرة الدعوة لنشر مفهوم التعليم من بُعد فى صيغته الافتراضية كأحد الحلول اللازمة لتطوير التعليم والوقوف على أحدث التطورات التى وصل إليها التعليم فى الدول الأخرى، علاوة على أنه حل علمى و اقتصادى لمقابلة الاحتياجات التعليمية للطلاب غير القادرين على الانخراط فى نظام التعليم داخل الحرم الجامعى، وكذلك غير القادرين على الاتصال بالمعلمين نتيجة لقيود المكان (البعد الجغرافي) أو الزمان، أو الأسباب المادية الصعبة التى تدفع العديد من الطلاب للعمل ولم تمكنهم من الالتزام بحضور المحاضرات[٢].

مشكلة الدراسة:

فى ظل الثورة التكنولوجية الحديثة لم يعد التعليم الجامعى بمؤسساته التقليدية قادراً على القيام بمسئولياته وأدواره الجديدة، مما دفع معظم دول العالم إلى الاتجاه إلى نظم جديدة للتعليم الجامعى تلبى متطلبات مجتمع المعرفة الذى نعيشه اليوم، ومنها نظم التعليم من بُعد، والتى تعد من أنسب النظم التعليمية التى تتلاءم مع متطلبات ثورة المعلومات، فهذه النظم تتيح للطالب أن يتعلم بطريقة تتناسب مع قدراته وإمكانياته وفى الوقت والزمان الذى يتناسب معه دون أن يؤثر ذلك على أوقات عمله، فهى تمكنه من أن يجمع بين العمل والرغبة فى التعليم.

---

[١] ضياء الدين زاهر: "التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها فى تجديد النظم التعليمية"، مستقبل التربية العربية، المجلد ١٠، العدد ٣٤، يوليو، ٢٠٠٤، ص ص ٣٢٣-٣٢٤.

[٢] محمد عطا مدنى: التعليم من بُعد-أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.

وقد أكدت بعض الدراسات التربوية* [١]:على المميزات التى ينفرد بها التعليم الجامعى من بُعد عن التعليم الجامعى التقليدى، ومن أهمها: أنه يتيح للكبار فرصاً جديدة للحصول على دراسات جامعية، كما يتيح للطالب أن يدرس فى أى مكان يوجد فيه وفى الوقت الذى يتناسب معه، كما يتميز بانخفاض تكاليفه بالمقارنة مع التعليم التقليدى، هذا إلى جانب اعتماده بصفة أساسية على التكنولوجيا الحديثة فى التعليم. كما أوصت بضرورة استحداث صيغ جديدة للتعليم الجامعى لتتناسب مع متطلبات العصر الحالى، ولمواجهة التحديات التى تواجه التعليم الجامعى بمؤسساته التقليدية.

وقد أكدت دراسة كل من: ريما الجرف[١] ، ومنصور الشهرى[٢]، وحسن السودانى[٣] وبيومى الضحاوى[٤]، وجورجيت جورج[٥]، ريم دربالة[٦] على وجود قصور بالتعليم الجامعى التقليدى الناتج عن الزيادة الكبيرة فى أعداد الملتحقين به، مما دفع العديد من الدول إلى الأخذ بنظام الجامعة الافتراضية، لتميز هذا النظام بالعديد من المميزات، والتى يمكن من خلالها التصدى لبعض المشكلات التى تواجه التعليم الجامعى التقليدى، والتى من أهمها: زيادة الطلب على التعليم الجامعة مع قلة فى الأماكن المتاحة، والتقدم المتسارع فى مجال المعرفة، ورغبة الكثير فى العودة للتعليم مرة ثانية، وتأثير تكنولوجيا التعليم والاتصالات على مجال التعليم، عدم مناسبة مخرجات التعليم لسوق العمل، وجمود النظام التعليمى الحالى.

وانطلاقاً مما سبق، تتحدد المبررات التى تدفعنا للتوجه نحو الأخذ بصيغ جديدة للتعليم الجامعى فى مصر، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر:

---

*- يمكن الرجوع إلى:

◆ مجدى عزيز إبراهيم: "مناهج التعليم فى الميدان رؤية لمواكبة المناهج لمتطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا"، المؤتمر العلمى الثالث، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج، فى ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠٠١، بكلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة، ص١٢٢.

◆ حسام محمد مازن :"مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكترونى والشبكى لبناء مجتمع المعلوماتية العربى- رؤية مستقبلية"، المؤتمر العلمى السادس عشر فى الفترة ٢١-٢٢ يوليو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٤،ص١٨.

◆جمال محمد الهندى: الجامعات الافتراضية فى إطار التحولات الجديدة للتعليم عن بُعد، الطبعة الأولى، مؤسسة لم القرى للطباعة والنشر، المنصورة، ٢٠٠٥.

◆ Gail Wisan; Roy Pallabi Guha; Charles-P:"Time as a Dimension of the Digital Divide: Profiles over Time of Students Taking Online, Face-to-Face, or Mixed Delivery Classes at a Large Virtual University", AIR Annual Forum Paper, ERIC Database, ED456790,2001.

[١] ريما سعد الجرف : "متطلبات الانتقال من التعليم التقليدى إلى التعليم الإلكترونى"، المؤتمر العلمى الثالث عشر، بعنوان مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، بالجمعية المصرية للمناهج ، بكلية التربية، جامعة عين شمس، الفترة من ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠٠١، ص ١٥٧.

[٢] منصور على الشهرى: "نموذج جامعة افتراضية للتعليم العالى فى المملكة العربية السعودية واهمها وأسبابها وحلولها "، المجلة السعودية للتعليم العالى، العدد (٢)، رجب١٤٢٥هـ-أغسطس ٢٠٠٤، ص ص٢٠٩-٢١١.

[٣] حسن السودانى:" تصور مقترح لتأسيس جامعة العراق الافتراضية- التعليم الافتراضى تقانة تربوية لم طريقة تدريس "، مجلة التربوى، عدد٧٦، ٢٠٠٥: http://www.annabaa.org/nbahome/nba76/ivu.htm

[٤] بيومى محمد ضحاوى: "دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالى عن بُعد ومدى الإفادة منها محلياً وإقليميا " ، التربية المقارنة ونظم التعليم، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص١٢٨-١٧٠.

[٥] جورجيت دميان جورج: " الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى، رؤية تربوية معاصرة"، المؤتمر العلمى السنوى السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوى الأول لكلية التربية ببورسعيد، التعليم من بُعد فى الوطن العربى (الواقع والمأمول)، فى الفترة من ٢٦-٢٧ يناير، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٨.

(٦) ريم محمد دربالة: نظام مقترح لجامعة افتراضية فى مصر- دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان،٢٠٠٦.

(١) أن الأماكن المتاحة بالجامعات الحكومية والخاصة لا تكفى الاستيعاب الكامل لكل الطلاب الناجحين فى الثانوية العامة والذين لديهم رغبة فى استكمال تعليمهم الجامعى، فعلى الرغم من قيام الدولة بإنشاء العديد من الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد بالإضافة إلى إنشاء فروعاً للجامعات الأمريكية والفرنسية والألمانية، مما أدى إلى زيادة الأعباء الاقتصادية على الدولة بدرجة كبيرة[١]. مما يستوجب الأخذ بنظام تعليمى قادر على التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب دون الإخلال بنوعية وجودة التعليم المقدم به.

(٢) التطورات التكنولوجية السريعة، والتى أدت إلى سهولة فى تخزين المعلومات، وسرعة فى الاتصال من أى مكان فى العالم والذى جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة.

(٣) التدفق المعرفى الهائل، وكم المعلومات والمعرفة المتراكمة والمتجددة باستمرار فى كافة المجالات، والذى يتطلب إلى نظم تعليمية غير نمطية تمكن طلابها من التعامل مع هذا الكم الكبير من المعرفة والاستفادة منه.

(٤) حاجة سوق العمل إلى عمالة تمتلك من القدرات والمهارات ما يؤهلها إلى مواجهة التغيرات السريعة والتعامل بكفاءة مع التكنولوجيا الحديثة.

وفى ضوء ما سبق، تتضح أهمية الأخذ بصيغ جديدة للتعليم الجامعى تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتى يمكن من خلالها التصدى لبعض مشكلات التعليم الجامعى فى مصر. ومن هذا المنطلق وللوصول إلى وضع تصور مقترح لجامعة افتراضية بجمهورية مصر العربية، تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تطبيق نظام الجامعة الافتراضية بجمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات بعض الجامعات الافتراضية العربية والأجنبية ؟

ويتفرع هذا السؤال إلى عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما طبيعة التعليم بالجامعة الافتراضية؟ وما آلية عمل الجامعة الافتراضية ؟

٢- ما واقع التعليم الجامعى غير التقليدى بجمهورية مصر العربية؟ وما أهم المجهودات المصرية فى مجال التعليم الجامعى غير التقليدى؟

٣- ما أهم الخبرات العربية والأجنبية فى مجال الجامعة الافتراضية ؟

---

(١) المجلس الأعلى للجامعات: "الإطار الاستراتيجى لتطوير المنظومة القومية للتعليم الجامعى والعالى، ورقة عمل ، المؤتمر القومى للتعليم العالى المنعقد فى الفترة من ١٣-١٤ فبراير، بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات، القاهرة، ٢٠٠٢.